[72] ا عليه وسلم عضوا إلا قلب لى. ويعضد هذا التأويل بما ورد من الاحاديث الصحيحة في نفى التوريث ولايصاء وانه لم يعهد إليهم عهدا غير ما في كتاب ا وما في صحيفة فيها شئ من أسنان الابل ومن العقل على ما قررناه في كتاب الرياض النضرة في فضائل العشرة رضى ا عنهم. (ذكر انه ادخله النبي صلى ا عليه وسلم في ثوبه يوم توفى) واحتضنه إلى أن قبض عن عائشة رضى ا عنها قالت قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لما حضرته الوفاة (ادعوا لى حبيبي فدعوا له أبا بكر رضى ا عنه فنظر إليه ثم وضع رأسه فقال ادعوا لى حبيبي فدعوا له عمر رضى ا عنه فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال ادعوا لى حبيبي فدعوا له عليا رضى ا عنه فلما رآه أدخله معه في الثوب الذى كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى ا عليه وسلم) أخرجه الرازي. (ذكر انه أقرب الناس عهدا بالنبي صلى ا عليه وسلم يوم مات) عن أم سلمة رضى ا عنها قالت والذى أحلف ان كان على لاقرب الناس عهدا برسول ا صلى ا عليه وسلم قالت عدنا رسول ا صلى ا عليه وسلم غداة بعد غداة يقول جاء على وأظنه كان بعثه في حاجة فجاء بعد فظننت ان له حاجة فخرجنا من البيت قعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكب عليه على فجعل يساره ويناجيه ثم قبض صلى ا عليه وسلم يومه ذلك فكان من أقرب الناس به عهدا. أخرجه الامام احمد. (ذكر إختصاصه باعطائه الراية يوم خيبر وفتحها على يديه) عن سهل بن سعد أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قال (لاعطين غدا الراية رجلا يحبه ا ورسوله ويحب ا ورسوله يفتح ا على يديه قال فبات الناس يدوكون (1) ليلتهم أيهم يعطى فلما أصبح الناس غدوا على رسول ا صلى ا عليه وسلم كلهم يرجو

_____ (2) أي يخوضون ويمرجون فيمن يدفعها إليه. وفى نسخة (يدودون) وهو خطأ. _____